

من نبأ المرسلين (٥) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت - 00:00:06

على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اه هذا هو المجلس الخامس من اه مدارستنا انباء الرسل عليهم الصلاة والسلام. ويدخل كذلك في انباء الرسل ما ذكره الله تبارك وتعالى عن انبائاه - 00:00:26

اه في اه فيما جاء في سور القرآن العظيم. النبوي الذي سبق معه اليوم باذن الله تبارك وتعالى نبأ اه عن نبي الله يعقوب عليه السلام يعقوب هو هو اسرائيل عليه اسرائيل فهو يعني آآ يعقوب عليه السلام من من جملة اسمائه - 00:00:45

اسرائيل فابناء بنو اسرائيل هم ابناء يعقوب ويدخل فيهم طبعا آآ بنوه ويوف عليه السلام يوسف واحيته ثم بعد ذلك ما جاء من آآ ذريتهم اه النبأ الذي سبق معه اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى من قول الله تبارك وتعالى - 00:01:10

قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيكم بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وايضا عينا من الحزن فهو كظيم - 00:01:32

قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهاكين. قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله واعلم من والله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسروا من يوسف واحيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله - 00:01:47

للله الا القوم الكافرون اه طبعا هذه طبعا قصة يوسف معروفة والله الحمد ولكن نحتاج ان نبين المدخل لهذا النبأ وهو ان الله تبارك وتعالى كاد لي يوسف كما كاد به اخوته - 00:02:08

فكاد الله تبارك وتعالى له فجعله يأخذ اخاه. اخذ اخاه والقصة معروفة جعل السقاية في رحل اخيه آآ هم قالوا آآخذ احدهنا مكانه فابي وقال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متعاونا عنده انا اذا لظالمون. فلما استيأسوا منه خلصوا ناجية يعني لما يأسوا من العزيز - 00:02:28

طبعا هم لم يكونوا يعرفون انه يوسف آآ فهم استيأسوا من ان يخلصوا اخاهم من آآ يد العزيز فقال كبارهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موتا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف. يعني انتم اخذتم ميثاقا - 00:02:52

موثقا آآ من الله آآ وقد فرطتم قبل ذلك في يوسف فهو قال انا لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي. يعني هذا الكبير قال انا لن ابرح هذه الارض اللي هي مصر يعني - 00:03:16

آآ لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ان ابوه يعني ياذن له بالرجوع. او يحكم الله تبارك وتعالى وهو خير الحاكمين. المهم ممن قال لهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها يعني اسأل كل من كان - 00:03:34

القرية والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. فهنا الان هو افقد لثلاثة من اجل ثلاثة من ابناه. يوسف واحيه يوسف وكذلك الكبير الذي لم يرضى ان يرجع. في هذه الحال هو ده بقى اللي احنا سبق معه في في هذا المشهد اريد منك ان تتصورني الان. يوسف عليه السلام كان يحب آآ يوسف عليه - 00:03:54

سلام هذا الحب معروف ويدرك انه من اعظم ما ذكر في حب الوالد لولده او في اعظم الحب عموما. هو قادر له منذ سنوات طويلة.

ومع ذلك ما يزال يذكره - 00:04:20

وما يزال يحسن الظن في الله تبارك وتعالى. فلما هم قالوا له ذلك قال بل سولت لكم انفسكم امرا صبر جميل. الصبر الجميل هو الصبر الذي لا جزء فيه احنا عندنا الصفح الجميل وعندنا الصبر الجميل والهجر الجميل - 00:04:35

فكل واحد من من اه من هذه الثلاثة اه وطبعا احنا درسنا رسالة خاصة في هذه الثلاثة. رسالة لابن تيمية رحمه الله في الصبر الجميل آآ والصفح الجميل. فهو قال فصبر جميل يعني ساصلب صبرا لا جزء فيه. ثم قال عسى الله ان يأتيني به - 00:04:55

جميعا. يعني الثلاثة يرجعون اليه. انه هو العليم الحكيم هو لما قال هذا القول كان جالسا مع ابناه ثم بعد ذلك تولى عنهم وانا اريد منك ان ترکزي في كل لفظة لفظة تذكر فيه - 00:05:18

اه قصص القرآن او انباء القرآن. لماذا؟ لأن كل لفظة لها دالة ولها اثر رينا بين ان يعقوب لم يقل هذا القول امام احد. وانما تولى عنه. يعني زي ما احنا بنقول كده اخد جنب. بقى لوحده - 00:05:36

وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. يعني الاسف هو الحزن او او يعني شدة الحسرة عليه او الشوق اليه. وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. يعني ابىضت عيناه بسبب الحزن - 00:05:53

فهو كظيم يعني مكظوم. كظيم اما ان يكون معناه انه مملوء حزنا يعني امتنأ قلبه بالحزن اكثر يعني زاد الحزن آآ زاد حزنا على حزنه او يكون المعنى بانه آآ كظيم يعني انه يكظم - 00:06:10

اسفة وحزنه عن الناس. وكلا المعنيين وارد هنا. طيب وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف طبعا سعيد ابن يغير له الكلمة مشهورة بيكقول ان الله تبارك وتعالى خص امة الاسلام بالاسترجاع اللي هو ان نقول عند المصيبة آآ انا لله وانا اليه راجعون. قال ولو - 00:06:27

كان يعلمها يعقوب لقالها. يعني لما ولما قال آآ يا اسف على آآ يوسف. يعني كان سيدل انا لله وانا اليه اليه راجعون قال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن - 00:06:50

فهو كظيم. احنا عايزين نلاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى بين انه مع شدة هذا الحزن اه والاثر الذي ظهر على جسده. يعني انت انت تعرفين ان الحزن يمكن ان يكون على درجات. فيمكن ان يبلغ الحزن - 00:07:07

الانسان ان آآ يعمى بصره آآ وان يظهر اثره عليه يعني يصير آآ يعني جسده هزيلا. لا ما يكونش عنده زي ما احنا زي ما يكون واحد مسلا يحصل له مشكلة او حزن ما يكونش - 00:07:26

جاي له نفسه انه يأكل ولا ينام ويذهب نومه. فهذا من شدة الحزن لان الحزن درجات ممكنا واحد بيذعل على شيء ومع ذلك بياكل وبيشرب وبينام. وممكن يضحك على موقف من المواقف. لكن ان هو يعني يتملك الحزن - 00:07:39

من قلبه فيبلغ ان يتاثر يعني جسديا. آآ وطبعا لا شك انه سيؤثر على آآ على طعامه وشرابه ونومه ويكون كثير التفكير في هذه في هذه المصيبة التي نزلت به. فانا اريد منك ان تتطور كل هذا لان - 00:07:54

مفتاح هذه الكلمة في هذا التصور. لانا نقع كثيرا في هذه الامور. يحصل لنا موقف او نسمع كلمة او مثلا يموت لنا او آآ تحصل مصيبة معينة فيركنا الحزن والهم والغم - 00:08:14

فربنا تبارك وتعالى قال وابيضت عيناه من الحزن. يعني رينا بيبين شدة الحزن فهو كظيم. قلنا اني قد كظيم اما ان يكون المعنى انه يكظم اه حزنه عن الناس او اه بمعنى لا يشكوا ربه الى الناس - 00:08:32

والامر الثاني انه مملوء حزنا طيب في هذه الحال هم يعني آآ بنوه اللي هم كانوا موجودين معه. كان طبعا هو بعيدا عنهم. سمعوه وهو يقول يا اسف فعل يوسف يعني يحزن على يوسف - 00:08:48

فهم قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهاكلين. البلدي كده بيقولوا له انت هتفضل تذكر يوسف يوسف في قلبك وعلى لسانك حتى تكون حرضا. الحرج هو شدة المرض. الذي يشفى على الهاكل. يعني يقرب - 00:09:07

الانسان من الهاكل يعني ان تكون باليها زي ما احنا بنقول واحد كده من شدة الحزن بقى خلاص لا بياكل ولا بيشرب مهموم ويظهر على

وجهه الهم والغم. فهم قالوا له انت هتفضل تذكر لحد ما توصل للحالة دي. طبعا هم يقولون ذلك اشقاقا عليه. طب لماذا هم قالوا

ذلك ؟ لأنهم - 00:09:27

يرون انه يطبع في امر لا يمكن ادراكه يعني بيقولوا له انت بتتعمق نفسك على الفاضي. خلاص يوسف آآ هلك او مات وآآ وانت تتعمق نفسك وانت ترجو امرا لا يمكن ان تناهه - 00:09:47

واضح خلينا نتصور هذا فكأنهم يقولون له كف عن ذكر يوسف بلسانك او في قلبك. لأن هذا سيفضي بك الى هذه الحال كلمة تفتأ يعني تفتر. تالله تفتأ تذكر يوسف يعني انت دائمًا ستبقى لا تفتر عن ذكر يوسف - 00:10:06

حتى تصل الى هذه الحال. فيماذا اجابهم ؟ هذه هذا الجواب هو مفتاح هذه الكلمة او موضوع هذه الكلمة. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف. واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله - 00:10:28

الا القوم الكافرون. هذه الثلاثة هي التي ستفتن معها. انما اشكو بثي وحزني الى الله. هذه الاولى والثانية واعلم من الله ولما لا تعلمون. والثالثة يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله - 00:10:54

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. وهذه الثلاثة حقيقة للمسلمة ان تجعلها في قلبها لانها تحتاج هذه ثلاثة في كل ما ينزل بها من المصائب والهموم والغم - 00:11:11

فرق طبعا بين الهم والغم ان الغم ما نزل بك او الهم ما تتوقعين حدوثه. ونوعذ بالله من الهم والغم فهو قال لهم انما اشكو بثي وحزني الى الله. ما معنى ذلك ؟ يعني هو يقول لهم انا - 00:11:27

ادعو الله تبارك وتعالى ان يزيل اسفى على يوسف بان يرده الي. لاني على يقين ان يوسف لم يهلك وانه مردود الي فانا لا اشكو اليكم وانما اشكو الى الله. يعني عايز يقول لهم انت ما لکوش دخل. انا اشكو الى الله لان هذا من التضرع. والمؤمن - 00:11:44

المؤمن الصابر لا ينافي صبره ان يشكو الى ربه لكن ينافي الصبر ان يشكو الى الخلق ان هو بيت شکواه يحكي. شفت الزروف عاملة ايه ؟ ده انا تعban مع اولادي. ده انا حالي تعbanة. اصل انا انسان مش كويس. اصل انا هذه الشكوى. في فرق بين - 00:12:07

استشارة والشكوى يمكن انا استشير شخصا انت مثلا تأتين الى اخت من اخواتك تقول لها والله انا حاسة انا املا ضعيفة في كذا مستوى ايا ضعيف في يعني لم اعد آآ اتقن العبادات او او هذه ليست شکوى وانما هذه استشارة انت تريدين ان تعرفي آآ هل يمكن يمكن ان تقتريحي عليك حلا - 00:12:26

او علاجا. لكن الشكوى هي مجرد ذكر المصيبة واحد يجلس مع الناس دائمًا يقول الاسعار غليت. آآ انا اولادي تعبيني انا زهقت من الحياة انا خلاص كرهت عيشتي. هذه هي الشكوى وهذه - 00:12:46

شكوى لا شك انها تنقص درجة العبد عند الله. لماذا ؟ لأن هذه الشكوى هي من الجزع ليست من الصبر ولا من الرضا والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان - 00:13:02 خيرا له. فعند المصيبة لابد ان يستحضر الانسان امرئين. الاول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فيستحضر ذنبه ويستغفر ربها تبارك وتعالى. والامر الثاني آآ انه في آآ في ذكر هذه المصيبة يتذكر انها ابتلاء ليرى الله صنعه. ولابد ان تحفظي هذه الكلمة. لابد ان تحفظيها - 00:13:21

الابتلاء ليس اختبارا لقوتك. وانما هو اختبار لقدر حسن ظنك في الله اعانتك بالله وده معنى دقيق جدا. معنى انت حينما ينزل بك مشكلة مثلا مصيبة. مثلا آآ مات لك حبيب. مثلا - 00:13:47

والدا او والدة او اخا آآ او اختا لك تحببين او اخت لك تحببينها مثلا او حصل مشكلة في مال او في اي مشكلة هل ربنا سبحانه وتعالى هنا يختبر قوتك ؟ لأن اصل لا قوة لك. لا حول لك ولا قوة اصلا. وانما ربنا تبارك وتعالى يبلي - 00:14:09

حسن ظنك في الله واستعانتك به على الخروج من هذه المصيبة فهنا يعقوب عليه السلام ماذا يقول ؟ قال انما اشكو بثي وحزني الى

الله. يعني انا ما افعله من قول يا اسفا على يوسف ليس جزا ولا اشكوا لكم - 00:14:30

لا هو جزء ولا شكوى للبشر. وانما هو شكوى الله. والشكوى لله قلنا لا تنافي الصبر الجميل. مثلا آآ ايوب عليه السلام قال مسني الضر
وانت ارحم الراحمين. وفي الاية الاخرى في سورة صاد مسني الشيطان بتنصب وعذاب. وربنا قال عنه انا وجدناه - 00:14:50

نعم العبد. فنعم العبد عند الله لا ينافي ان يشكو لله. قل يا رب انا كثر علي هذا الذنب ولا استطيع ان اتركه. يا رب لا تصل اصرف عن
كيدهن اصب اليهين. يا رب انا آآ يعني ابني هذا لا لا اعرف كيف آآ يعني آآ اصلحه فاصلحه لي. هذا وصف - 00:15:10

والحال الى الله هذا من اعظم الدعاء لان الدعاء هو ثلاثة انواع. آآ اما ان يكون ثناء على الله. يعني واحد يقول مثلا يعني يثنى على
الله انت خير الرازقين. يبقى هو - 00:15:30

كأنه يقول يا رب ارزقني فهذا ثناء على الله. واما ان يكون الدعاء ان اصف حالى. مسني الضر. مسني الضر. او مثلا آآ اني كنت من
الظالمين. هذا ايضا وصف الحال. او يكون السؤال اللي هو ان نسأل الله مباشرة قبل منا انك انت السميع العليم. تمام - 00:15:44
اذا جزء من الدعاء يكون في وصف الحال. فهو لما يقول يا اسفا على يوسف هو تضرع لله تبارك وتعالى بان يرد الله تبارك وتعالى اليه
يوسف عليه السلام طيب نلاحظ ان هو مع شدة هذا البلاء العظيم - 00:16:04

لم يشكو الى الخلق ولم يجزع ولم يقتنط من من رحمة الله ولا من روح الله. وهذا هو الذي نريد ان نقف معه. طب خلينا نكمل الاية
الاول سريعا. آآ وابيضت عيناه من الحزن. يعني هذا الاثر يعني يبين شدة هذا الحزن. قال انا اشكوا بشي - 00:16:24

البث هو الهم الشديد يعني ان يكون البال مشغولا بامر يسيمه. هو ده معنى البث. يعني عايزك تفرقين بين الهم والغم والبث قريب
من الغم. بس البث معناه ان الانسان دائم التفكير في امر يضايقه - 00:16:44

بس هو لا يستطيع ان يتخلص منه. والحزن الحزن اللي هو اللي هو الاسف على ما فات. لذلك ربنا تبارك وتعالى قال على عن الذين
يدخلون الجنة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لن يحزنوا على شيء خلفوه من متعة الدنيا. واحدة كانت عايزه تدخل جامعة واحدة
كانت عايزه تتجاوز فلان. آآ واحدة مثلا كان آآ كانت عايزه تأخذ ورث آآ - 00:17:05

ارث من ابها. آآ واحدة مثلا كانت ترید ان تكون اجمل مما هي عليه. كل هذا لا يمكن ان تحزن عليه المؤمنة اذا دخلت الجنة. ابدا ولا
هم يحزنون لن يحزنوا على شيء خلفوه من متعة الدنيا فقط. الشيء اللي ممكن يحزن عليه هو الطاعة التي تركناها. والندم نندم على -
00:17:25

فرص جاءتنا في الطاعات وتركناها. كما سنبلغ بها منازل اعلى ده اللي ممكن يعني يسبب للانسان شيء من الندم. انما لن نحزن على
شيء من الدنيا فاتنا طيب اه فهذا يعني هو الفرق بين البث والحزن. قال واعلم من الله ما لا تعلمون. ودي كلمة دي الكلمة - 00:17:46

ثانية اولا الكلمة الاولى في الاول في الشكوى ان ان المؤمن لا تشكو ربها لاحد. لان لما يأتي لها تيجي انت تجلسني مسلا مع واحدة
وتقولي لها الاسعار عاملة ايه او كذا او كذا لمجرد البث الشكوى - 00:18:08

هذا ينافي كمال الصبر. انما لو انت بتستشيريه طيب انا مسلا اعمل ايه؟ طب دبريني اعمل ايه ممكن؟ لكن واحد بيجي يحكى فقط
يقول للناس اصل انا بعمل زنوب اصل انا لا املك نفسي عن المحرمات او او انت كده ما ترید اصلا نصيحة. ده انت فقط بتحكي
حالك. طب انت تحكي حالك ليه انا لماذا؟ انا ماذ - 00:18:24

ماذا سافعل لك فلذلك هذا من النقص وبعض الناس بيجعل هذا شكوى الانسان يشكو ربها الى الخلق. يشكو من يرحم الى من لا يرحم
فطبيب ما هي بقى ركزي معن ما هي النية التي تكون في قلبي وانا اشكوا الى الله؟ عندهنا نيتان النية الاولى هي ان اصف - 00:18:44

الى ربى تبارك وتعالى وصف من يتضرع اليه ليكشفه يبقى انا بوصف حالي زي ما يوسف قال الا تصرف عنى عني كيدهن اصب اليهين
واكن من الجاهلين. بيقول يا رب انا لا يمكن ان املك نفسي عن هذا الا بك - 00:19:05

اه مسني الضر وانت ارحم الراحمين. لا الله الا انت سبحانهك اني كنت من الظالمين. يعني يقول اه يونس عليه السلام ما انا فيه من الهم
والغم اللي هو المصيبة التي يعني نهايته ان هو دخل في بطن الحوت التقمه الحوت قال هذا بسببي. سبحانهك ان ان ان تظلم او ان
تعاقب بغير ذنب - 00:19:22

يبقى النية التي تكون في قلبك عندنا نيتان. الاولى هي ان تصفي حالك الى ربك والامر آآ وطبعاً ضمناً تصفين ذنبك لانك تعلمين انه ما اصابك من مصيبة الا بما كسبت يدك. قال الله - 00:19:43

تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. تمام؟ آآ الامر الثاني بقى هي نية التضرع وان يكشف وان يكشف الله تبارك وتعالى اه ما ما نزل بك - 00:20:02

واضح يبقى هذه نيتان. طيب قال بعدها واعلم من الله ما لا تعلمون. واعلم من الله ما لا تعلمون. يعني هو كان يعلم هو هو يقول لهم انا غيركم. انتم - 00:20:16

فقدتم هذا الرجاء في ان يرجع يوسف واخوته لكن انا آآ يعظم رجائي في الله لاني اعلم من الله ما لا تعلمون انه يعلم من الله ما لا يعلمون رجا من الله ما لا يرجون. ودي بقى الوقفة الثانية السريعة - 00:20:30

آآ في هذه الكلمة هو العلم بالله هو مفتاح رجائه يعني كلما كان الانسان اعلم بالله كلما كان حسن الظن في الله مخلاصاً لله لا يرجو ثواباً الا من الله. قال الله عز - 00:20:47

عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وآآ كذلك في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. وفي في حديث العبد الذي اذنب. قال يا رب اصبت ذنباً فاغفر لي. فقال آآ ربنا تبارك وتعالى علم عبدي ان له رباً يغفر الذنب. ويأخذ بالذنب - 00:21:03

غفرت لعبدي. يعني بسبب علمه آآ استغفر. وده معنى جميل ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعلمون ماذا؟ يعني ربنا يقول في صفة تبين ان المتقى هو الذي يتقي الذنوب. طيب اذا وقع في ذنب وضعف لم يصر على ما فعل يعني لا يبقى مذنباً بغير استغفار او توبية. طب لماذا - 00:21:23

يعني ما هو السبب الذي جعله فور حدوث الذنب يعظم الذنب في عينه ويختلف منه يبادر بالاستغفار ولا يؤخر ولا بطعم او شراب او نوم. السبب وهم يعلمون. يعلمون ان الله يأخذ بالذنب ويغفر بالذنب. فيخافون ان يهلكوا - 00:21:44

الله بسبب الذنب يعاقبهم يصيّبهم بمصيبة في انفسهم او في اهليهم او في ابنائهم. فلأنهم يخافون ان يصيّبهم سيئات ما كسبوا يبادرون بالاستغفار. طيب ما هم في ما هو ممكناً للانسان من كثرة خوفه من سيئات الاعمال يقتنط من رحمة الله. فيأتي الامر الآخر - 00:22:04

ان الله تبارك وتعالى كما انه اهل التقوى فهو اهل المغفرة. يعني هو اهل ان يغفر لنا. فلأنه يعلم ان الله واسع المغفرة فهذا يشجعه على المبادرة بالاستغفار. ولذلك ربنا كثيراً في القرآن ما يقول اعلموا ان الله مثلاً مع المتقين. اعلموا ان الله شديد العقاب - 00:22:28
فاعلموا ان الله عزيز حكيم. واعلموا آآ ان الله بكل شيء عليم. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذرؤه. اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. فربنا يعلمنا عن نفسه ليه؟
لان هذا العلم كله معلومة - 00:22:48

وفقه وعمل. في معلومة تعطينا تعظيم لله. معلومة تعطينا رجاءً معدومة تعطينا خوف. من الله. معلومة تعطينا توكلاً على الله هنا هذه العلوم التي كان يعلمها يعقوب جعلته يحسن الظن في الله رغم ركزي بقى. رغم طول البلاء مدة - 00:23:08

طويلة جداً يوسف وهو طفل صغير. الان نحن نتكلّم في ان هو عزيز مصر و قال بعض اهل العلم انها كانت اربعين سنة. يبقى طول الزمن لم يمنعه من ان يبقى يحسن الظن في الله. ويؤمن في وعد الله او ان هو طبعاً - 00:23:28

يوسف رأى رؤياً فهو كان يعني عنده علم بالله وحسن ظن في الله فلذلك كان يشكو اليه ويضرع وكذلك لا يشكو الى الناس ويعلم ان آآ ان الله تبارك وتعالى سيرد اليه يوسف لان يوسف رأى رؤياً وهذه الرؤيا حق - 00:23:43

فمن المفترض اصلاً ان يعقوب يكون اقلهم لو احنا بنتكلّم في في الامور العادلة ان يكون يعقوب اقل هؤلاء علماء برجوع يوسف وهم اللي يكون عندهم على الاقل يعني آآ احتمال ان يكون يوسف حي. لانهم عارفون يقيناً ان هو لم يأكله الذئب. تمام؟ لكن هذا - 00:24:04

يبين الفرق بين المؤمن الذي يعلم عن الله ويحركه هذا العلم وبين من ينسى هذا الامر. فلذلك هو قال واعلم من الله ما لا تعلمون.

يعني هذا الامر الذي ترونه انتم محالا وانقطع عنكم الامل فيه. انا ارجوه بل انا موقن به - 00:24:26

انه مردود اليك طيب بيقى هذه منزلة العلم بالله. العلم بالله فهو لم يقنقط من روح الله بل بث في من حوله حسن الظن في الله ثم ماذا قال يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله التحسس هو شدة الطلب بتحفي وتنسق. يعني بيقول لهم

00:24:46 -

يعني هو يعني جمع بين حسن الظن وبين الاخذ بالأسباب. ولا تيأسوا من روح الله. وهذه هي الكلمة الاخيرة لنا في هذه في هذا النها.

لا تيأسوا من روح الله اليأس هو انقطاع الامل او انقطاع الرجاء. قال لا تيأسوا من روح الله. الروح التنفيذ والتغريب. الحياة الانسان

بتنزل به سلسلة - 00:25:08

ان المصايب ولدي خلاص لا تفرج واحد من الناس لما كنت قابله ايام كورونا مثلا او في بعض في بعض المشكلات اللي بتحصل

مشكلة في آآ مثلا غلو الاسعار او غير ذلك. آآ لا - 00:25:28

لا يظهر فيه ابدا حسن الظن في الله. دائمًا دائما سيء الظن في الله. يقول ده الدنيا هتبقى اسود من كده وكانوا دائمًا يطلعوا فكرة ايام

سودا ايام سودا بيسترزوا عليها ما يعرفوش ان هذا بث اليأس والقنوط - 00:25:41

الله تبارك وتعالى آآ ذكر ان ابراهيم عليه السلام قال لا يقنقطوا من رحمة رب الاصالون فلذلك هنا آآ يعقوب عليه السلام يعلم ابناءه ان

يحسنوا الظن في الله ولكن يتحركون تحرك من يومن. ودي فكرة دقيقة جدا. اريد ان - 00:25:56

ان ترکزي فيها. ما الفرق بين شخص يأخذ الأسباب وهو لا يعتمد الا عليها وشخص اخر يأخذ بالأسباب وهو يحسن الظن في الله

ويعلم ان ربها على كل شيء قادر وهو واسع القدرة - 00:26:16

لا آآ يحول بينه وبين ما يريد آآ شيء من الاشياء وانه فعال لما يريد. الفرق بين الاثنين ان الذي يأخذ بالأسباب وحده لابد انه سيفي

هذه الأسباب بمقاييس الدنيا - 00:26:31

فطبعي جدا اه ستكون عنده النتائج مرتبطة فقط بالأسباب. انما المؤمن لا. المؤمن هو اخذ بالأسباب يحسن الظن ظن في ربها ويعلم

ان ربها على كل شيء قادر فهذا يعطيه قوة في طاعات تعاطي الأسباب. ودي فكرة مهمة جدا - 00:26:45

يعني مثلا ربنا لما ارسل موسى الى فرعون. ماذا قال له؟ مع ان الله يعلم ان فرعون لن يؤمن. والله بكل شيء عليم. قال فقولا له قول

لينا لعله يتذكر او يخشى. لماذا؟ لأن الانسان اذا انقطع رجاؤه وامله قل عمله - 00:27:05

لكن كلما كان الانسان عنده رجاء وانا اذكر لكن شيئا وارجو يعني ان اكون مخلصا في ذكره. لما بدأت يعني آآ اتعلم القرآن ابدأ في

طلب العلم كان سني يعني بالنسبة لطلب العلم انا اشوف انه كبير. يعني واحد وعشرين سنة او واحد وعشرين سنة تقريبا. فالأسباب

اللي حواليا ما كانش - 00:27:24

تدل ابدا على اني ممكن اتعلم. لأن ما فيش عندي مسلا حواليا مشايخ ولا انا اصلا بحب العلم ولا بطيء القراءة. وانا راجل مشغول

بالرياضية ولا في دماغي اصلا القصة دي فلما انا هتنقل الى مرحلة طلب العلم وده محتاج لغة عربية ومحاجة حفظ ومحاجة انقطاع

ومدارسة. شعرت بكبر - 00:27:44

اكبر ما اطلب لكن والله العظيم انا اذكر الى الان لم يأتي في قلبي وقتها الا امران الاول علمي بان الله على كل شيء قادر فالله قادر

على ان يحولني من حياة الى حياة. حتى لو كنت فاقدا كل الأسباب. فهذا اعطاني قوة كبيرة والامر الثاني هو ان ابذل واتعب -

00:28:04

فيهذين الامررين الله سبحانه وتعالى جعلني ادخل في الامر وهو صعب جدا على وانا فاقد اسبابه لكن عندي يقين في الله. ليه لأن ربها

على كل شيء قادر. ربنا اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. انما الانسان الكافر دايما يحسبها زي ما بيقولوا بالورقة والقلم. ويقول لك

واحد زائد واحد - 00:28:26

يساوي اتنين فاهمين؟ فلذلك لما بيجي يقول بالسبب لا يقوم قيام المؤمن. لذلك ربنا قال وترجون من الله ما لا وده معنى عظيم جدا.

يبين ان ان حسن الظن في الله ركزي برضو في هذا. حسن الظن يساوي حسن العمل - 00:28:46

اذا احسنت الظن لابد ان يظهر على عملك. لذلك الحسن البصري رحمه الله وجد قوما آلا يهتمون بالعمل الصالح ويضيعون اوقاتهم عايشين في الطراوة زي ما احنا بنقول كده. بيكلم اصحابه عن هؤلاء فهم قالوا له هؤلاء يحسنون الظن في الله. قال كذبوا -

00:29:07

لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. وهذه كلمة كبيرة. الحسن البصري له كلمات يعني غاية في الجمال وهي كلمات جامعة في هذا الباب. من ضمنها مثلا ان هو وجد مجموعة من من الشباب قاعدين في المسجد عمالين يرغوا. ويتكلموا ويجادلوا كلام فارغ. بعد شوية راح هو - 00:29:27

قضى مصالحه ورجع المسجد لقائهم بيرغوا برضه. فماذا قال؟ شف الكلمة. قال هؤلاء قوم قل ورعنهم وخف عليهم الكلام يعني عايز يقول ايه؟ ان هم ما عندهم مش شغالانة فالفاشي بيعمل قاضي. قاعد عمال يتكلم ويرغبي ليه؟ لانه فاضي. انما لو كان عنده مقابل -

00:29:47

لم يبق له وقت لهذه التفاهات فنفس الشيء لما قال لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. فانت اسألني نفسك هل انت تحسنون الظن في الله فيما تطلبين؟ الجواب ببساطة. ما هو الجواب - 00:30:07

انظروا الى عملك. واحدة ت يريد ان تتقن من القرآن حفظا. ت يريد ان تصلح. ت يريد ان تربى ابناءها. ت يريد ان آلا ان تعبد الله ان تقوم اذا حسن ظنك في الله فلابد ان يظهر ذلك على عملك. يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه ولا - 00:30:20
لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. وفي الواقع الكافر لا ييأس من روح الله الا في الآخرة اما في الدنيا
كم من كافر ادركته رحمة الله فصار تقىا. كم من عاص كان - 00:30:40

ها يذوب من المعصية وكانت المعصية تملأ قلبه. ويشعر انه لا يمكن ان يعيش بدونها. ثم طهر الله تبارك وتعالى قلبه منها. وحديث في
احمد جميل جدا ان شابا اتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقال له اذن لي بالزنا - 00:30:59
وهي كلمة كبيرة ما يمكن ان يقولها احد الا اذا كان يطمئن لمن يقول هو اليه. وهو كأنه يشكو حاله يعني. فالنبي صلى الله عليه وسلم
الحديث معروف. قال ترضاه لامك ترضاه لاختك الى اخره. آلا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع آلا وضع يده الشريفة
على صدر هذا الشاب وقال اللهم - 00:31:17

طهر قلبه. الراوي بيقول فما عاد يلتفت الى شيء. والله العظيم معنى كبير جدا. يعني ما عاد اصلا يشغل تفكيره ولا يجاهد نفس
المجاهدة التي كان فقط يجاهدها يعني ليصرف بصره. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الله على كل شيء قادر ربنا - 00:31:37
لا يخترق قوتك. انت اصلا ما عندكش اي قوة. احنا لا حول لنا ولا قوة. وانما ربنا ينزل بنا هذه المصائب ليبتلي استعانته بالله وحسن
ظننا في الله. لذلك الصحابة - 00:31:57

المعركة الوحيدة اللي هم قالوا لن نهزم من قلة لمن نغلب من قلة. يعني احنا عندنا عدد كبير هي دي المعركة اللي هم هربوا فيها عدد
كبير من الصحابة وبعدين يعني ايه ضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:32:11

يعني ثم وليت مدربين ليه؟ لأنهم في اللحظة دي ظنوا انهم ينتصرون بقوتهم. طبعا جزء من الصحابة وليس كل الصحابة. فيبقى ايه
يبيقى انت لازم تصعين امام عينيك هذا الامر. حينما ينزل بك مصيبة - 00:32:26

اول شيء وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. يبقى انت استغفر الله. هل معنى ذلك ان كل مصاب ركزي في هذا يجب ان
يكون اذا هذا يحتاج دقة. الاقرب عندي والله اعلم ان الانسان قد يتعرض الى ابتلاء من الله. يعني ان الله تبارك وتعالى يبتليه ليختبر
فيه امرا - 00:32:38

ويمكن ان يكون هذا الابلاء بسبب آلا ذنب وقع فيه. لكن المؤمن لا يشغله لماذا اصبت بهذه المصيبة؟ كتير من الناس مهتمين يقول لك
يا ترى دي بده ابتلاء ولا مصيبة؟ انا في رأيي ان احنا لا ننشغل بهذا السؤال. لماذا؟ لأننا في الحالتين - 00:32:58
نحتاج الى استغفار ونحتاج الى صبر الاثنين فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فاذا يعني آلا يعني كان عندك هم هم يعني شيء

تتوقعينه شيء مشغولة به او عندك مصيبة آآ نزلت بك نسأل الله سبحانه - 00:33:14

تعالى ان يعافينا. لابد ان تستحضر هذه الامور. اولا آآ الاستغفار. ثانيا حسن الظن في الله وثالثا الاخذ بالأسباب التي تزيل هذا 00:33:33
الهم وهذا الغم. وليس هناك اسباب مثل الدعاء والافتقار الى الله والعمل الصالح -

اتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو حسبي. فهذه الثلاثة الشكوى الى الله لا يعني لا تشكى 00:33:53
حالك لاحد. والله هذه الشكوى اولا هي مذلة وثانيا تضائق الناس من الشخص. وثالثا وهذا مهم جدا -

انها آآ تنقص من منزلة العبد عند الله لان هي تتنافى مع الصبر الجميل. واضح؟ ولن تزيد الانسان ولن زيد الشاكي الا مراة. لان ما 00:34:14
فيش فايدة واحد جالس جنب واحد عمال يقول له ده الدنيا كذا وادى له الاحوال كذا ماذا استفاد؟ ولا شيء. تمام؟ قام كده؟ الامر

اه العلم بالله وهو حسن الظن في الله تبارك وتعالى. والامر الثالث لا تؤسي من روح الله. اي امر كان عندك. سواء امر تطلبينه او امر 00:34:36
تريدين التخلص منه لان كل انسان مننا عنده حاجتين. اما اشياء يريد ان يكتسبها او اشياء يريد ان يتخلص منها. في الامور التي

سيبيها او امور تريدين التخلص منها مثلا كثرة النوم الكسل الكذب الرياء الاعجاب بالنفس النمية الغيبة النظر الى المحرمات او في 00:34:56
المقابل طلب القرآن او اتقان القرآن حفظا او قيام الليل او

تريدين زوجا صالحها اي شيء تطلبينه او اي امر تريدين التخلص منه تذكري ان الله تبارك وتعالى هنا يريد منك ان تفتقرى اليه. وان 00:35:17
تذكري من من دعائه. وانت تحسنين الظن في الله. فنسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بهذه الانباء. ونسأل الله تبارك وتعالى -

على ان نصلي وان نسلم على انبيائه الذين قص الله تبارك وتعالى علينا من انبائهم ما نتعلم منه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون 00:35:37
من السائلين الذين قال الله فيهم لقد كان في يوسف واحيته ايات للسائلين هم الذين يسألون ويطلبون ويعلمون ان الله ما قص هذه
القصص الا لنتعتبر -

بيهوي سبحانه الله يعقوب قال لبنيه ولا تؤسوا من روح الله اه وانتهت القصة بماذا؟ اه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا 00:35:57
جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا -

عن القوم المجرمين والله تبارك وتعالى ينهانا ان نؤس من روحه. بل الله تبارك وتعالى يقول عن المؤمنين وترجون من الله ما لا 00:36:13
يرجون. فالمؤمن يرجو من الله تبارك وتعالى الخير الكثير. فهو يرجو من الله الخير الكثير ويستغفر من ذنبه لانه يعلم ان ما اصابه من
مصيبه فبدنبه -

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يعافينا وان يهدينا لنوره وان يعلمنا كتابه. ونسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين الشاكرين وان 00:36:33
يفرغ علينا صبرا في كل امر نريد ان نتخلص منه. او في كل امر نريد ان نكتسبه. والحمد لله رب العالمين. والسلام -
عليكم ورحمة الله وبركاته طبعا نسيت ان انا اقول آآ حاجة سبحانه الله قبل ما اقفل كنت هادوس على انهاء البيت. آآ ان لما حصل ما آآ¹
قاله يعقوب لان يعقوب قال آآ واعلم من الله ما لا تعلمون فاللي حصل طبعا كما تعرفيون القصة ولم آآ ان هو يوسف عليه السلام قال
اذهبا بقميصه - 00:36:53

بهذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتونى باهلكم اجمعين. ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. يعني انا يعني ذي 00:37:16
ما باقول لهم كده انا شام من ربيحة -

يوسف كده حاسس ان هو جاي حاسس ان هو جاي. طبعا قال لولا ان تفندون يعني انتم هتفنولوا اكيد ان انا يعني آآ يعني ذي ما احنا 00:37:26
بنقول كده اقول كلام يعني آآ كما يقوله الكبار -
بنسميه يعني ده من اثر الصعف يعني فلما انا جاء البشير القاه على وجهه فارتدى بصيرا. اول ما جاء البشير وضع القميص على وجهه
فارتد بصيرا. يعني اصبح يبصر. ايه اللي - 00:37:36

حصل بقى قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم والله هذا هذه الايات عظيمة والله عظيمة اقسم بالله لو
الانسان يتذمّر هذه الايات هذا النبي الكريم بقي سنوات طويلة في قول بعض اهل العلم - 00:37:50
اربعين سنة وهو ممتلىء حزناً ومع هذا الحزن لم يجزع ولم يشكو ربه الى الخلق وفي المقابل كان يحسن الظن في الله. الى ان تتم
الله له وعده. والله العظيم ايات عظيمة جداً تنزل على قلب المؤمن والمؤمنة تصرّه في كل ما يجده من من مصائب الدين او -

00:38:06

فنسأل الله سبحانه وتعالى الهدى وطبعاً احنا في ظروف يعني صعبة جداً فيما يحصل للمؤمنين في غزة. والله القلب يتقطع ويعني
والانسان يعني لولا هذه انباء يعني لمات الانسان هما وغماً. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم وان يذهب عنهم شر كل ذي شر.
وان يربط على قلوبهم. وحسبنا الله - 00:38:26

ونعم الوكيل ونسأله ان يعني ان يهلك الظالمين وكل من عاونهم وحسبنا الله ونعم الوكيل. ونسأله ان يفرج عليهم صبراً وان
يثبت اقدامهم وان يثبت كل من جاحد في سبيله - 00:38:49

اللهم اشدد وطأتك على كل من حارب اولائك ونسأله سبحانه وتعالى ان يفرج عن المؤمنين والمؤمنات المستضعفين. وكثير من
الناس يعني يعني الذين رأوا ما نزل باخوانهم كثير من - 00:39:03

من يعني عندي طلاب هناك في في في غزة والله يحكون اشياء يقولون ان الكاميرات لا تأتي بواحد بالمائة مما يجده الناس هناك
فاقل شيء ان احنا نكثراً الدعاء لهم هو من استطاع ان يعني يبذل لهم من ما له ومن ومن دعائه. والامر الثاني ان احنا نحمد الله على
نعمه العافية - 00:39:17

ونعمة الامن التي سنسأله عنها. سنسأله عنها والله ربنا تبارك وتعالى جعلنا في امن ونأكل ونشرب فلا اقل من ان نجتهد في الطاعة
يعني حتى يعني كما قال الله اعملوا اال داود شكرنا. ونسأله ان نكون شاكرين لنعمه وذاكرين لها. والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:39:38